

الفصل الحادي عشر

صفات المشرف التربوي من القراء والسنة

- ١- سلامة القصد والعمل.
- ٢- التحلي بشيم أهل القرآن.
- ٣- حسن التواصل بين المعلمين.
- ٤- القدوة في القول والعمل.
- ٥- مراعاة الخطاب.
- ٦- إنصاف المعلمين وتقديرهم.
- ٧- مراعاة الفروق الفردية.
- ٨- الشعور بالمسؤولية.
- ٩- أمانة النقل والبحث.





١- سلامة القصد والعمل

١- الإخلاص في العمل:

قَالَ تَجَالِي: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (البينة: ٥).

٢- الاعتماد والاستعانة بالله:

قَالَ تَجَالِي: ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (هود: ٨٨).

٣- الحرص على إفادة الآخرين:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»

رواه مسلم (١٨٩٣)

٤- التفاؤل وعدم اليأس:

قَالَ تَجَالِي: ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴾ (يوسف: ٨٧).

٥- أمانة النقل:

«قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ فَسَكَتَ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ»

رواه البخاري (٨٤)

فقد كان النبي ﷺ يُسألُ ممَّا لم يُنزل عليه الوحي فيقول: «لا أدري أو لم يُجب حتى يُنزل عليه الوحي ولم يقل برأي ولا بقياس»^(١).



(١) «الشواهد المضيفة لكل تربوي» جمال القرش، تحت الطبع.

٢- التحلي بخلق القرآن

١- التحلي بحسن الخلق:

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (الْقَلْب: ٤).

قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا...»

«صحيح الترمذي» (١١٦٢)

٢- التحلي بالصبر:

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (الشُّر: ٢٢).

٣- عدم الغضب:

قال ﷺ لرجل طلب منه الوصية مرارًا: «لا تَغْضَبْ، لا تَغْضَبْ، لا تَغْضَبْ، لا تَغْضَبْ»

رواه البخاري (رقم: ٦١١٦).

٤- الرفق بالمتعلم:

قال ﷺ: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ» رواه مسلم (٢٥٩٤).

٥- التواضع ولين الجانب:

وقال رسول الله ﷺ: «وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ»

رواه مسلم (٢٨٦٥).

٦- السكينة والوقار:

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «..... أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيكُمْ

بِالسَّكِينَةِ.....» متفق عليه: البخاري (١٦٧١)، مسلم (١٢٨٢).





٣- حسن التواصل بين المعلمين

١- التواصل بالحسنى:

قَالَ تَجَالِي: ﴿ اَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ (الْبَحَّارُ: ١٢٥).

٢- البشاشة عند اللقاء:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ » رواه مسلم (رقم: ٢٦٢٦).

٣- مراعاة حال السامع:

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « يَتَحَوَّلْنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا » متفق عليه، البخاري (٦٨)، مسلم (٢٨٢١).

٤- إسداء النصح للمتعلم:

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » متفق عليه.

رواه البخاري (رقم: ٥٧)، ومسلم (رقم: ٥٦)

٥- الحرص على التواصل والألفة:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا... » رواه مسلم (٥٤).

٦- عدم السخرية من الآخرين:

قَالَ تَجَالِي: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْحَرُونَ مِنْ قَوْمٍ ﴾ (الْحَجَرَاتُ: ١١) ^(١).

(١) «مهارات التدريس في الحلقات القرآنية» (ص: ٦٤: ٨٠).

٧- عدم الغلظة في العرض:

قَالَ الْعَالِي: ﴿فِمَارْحَمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾

(العنكبوت: ١٥٩)

٨- عدم الانتقام للنفس:

«عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَمَا أَنْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ» متفق عليه. البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

٩- عدم التصريح باسم من تعاتبه:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لِيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُحْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ» رواه البخاري (٧٠٨).

١٠- عدم الإكثار من اللوم والعتاب:

«عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلِيخْدُمَكَ، قَالَ: فَخْدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟! وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعُهُ لَمْ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا» متفق عليه. البخاري (٦٩١١)، مسلم (٢٣٠٩) (١).



(١) «أهمية العناية بالجوانب التربوية في شخصية المتعلم في الحلقات القرآنية» د- علي بن إبراهيم الزهراني، الطبعة الأولى، دار الخضير.



٤- القدوة في القول والعمل

١- الصدق:

قَالَ النَّبِيُّ: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (مُحَمَّدٌ: ٢١).

ومن أبرز صفات معلم البشرية صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الصادق الأمين).

٢- القيادة الربانية:

قَالَ النَّبِيُّ: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتَّابَ﴾ (الْعَنْكَبُوتُ: ٧٩).

قال ابن جرير: «كونوا، أيها الناس سادة الناس وقادتهم في أمر دينهم ودنياهم، ربانيين بتعليمكم إياهم كتاب الله وما فيه من حلال وحرام، فرض وندب، وسائر ما حواه من معاني أمور دينهم، وبتلاوتكم إياه ودراسيتكموه»^(١).

٣- القدوة:

قَالَ النَّبِيُّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الْحَنَفِ: ٣).



(١) «تفسير الطبري» (ج: ٣)، (ص: ٣٢٦).

٥- الإنصاف والعدل

١- العدل بين المعلمين:

قَالَ الْعَدْلِيُّ: ﴿وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: ٩).

٢- الإنصاف في تقييم المعلم:

عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ، فَذَكَرْتُ رُؤْيَا، ثُمَّ عَبَّرَهَا لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه فَقَالَ: فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ: «لَا تُقْسِمُ»

رواه البخاري (٦٥٢٤)

٣- مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُحَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ» متفق عليه.

رواه البخاري (٧٠٣)، ومسلم (رقم ٤٦٧) (١)



(١) الرشودي، عبد العزيز عبد الله، «الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمن السعدي»،



٦- الإلهام بأهداف وغايات تعليم القرآن

فمن أهداف وغايات تعليم القرآن الكريم:

١- طلب الأجر:

قَالَ النَّجَّارِيُّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾ (قَطَاظ: ٢٩).

٢- زيادة الإيمان:

قَالَ النَّجَّارِيُّ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الْاِسْقَال: ٢).

٣- تدبر آياته:

قَالَ النَّجَّارِيُّ: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِّيَدَّبُرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (صَبَّح: ٢٩)

٤- التفكير في قصصه:

قَالَ النَّجَّارِيُّ: ﴿فَأَقْصِبْ قَلْبَكَ لِصَاحِبِهِمْ فَتَتَفَكَّرُونَ﴾ (الْاِسْقَال: ١٧٦).

٥- التذكر بآياته:

قَالَ النَّجَّارِيُّ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾ (الْاِسْقَال: ٤١).

٦- الاتعاظ بمواعظه:

قَالَ النَّجَّارِيُّ: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يُونُس: ٥٧).

٧- الاستشفاء به

قَالَ النَّجَّارِيُّ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الْاِسْقَال: ٨٢).

٨- اتباعه حق الاتباع:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ ﴾ (الأنعام: ١٥٥).

٩- الاحكام إليه في كل شؤوننا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴾ (النساء: ١٠٥) ^(١).



(١) «دراسة علم التجويد للمتقدمين»، جمال القرش (ص: ١٣).



مراجع الفصل الحادي عشر

- ١- الإبراهيم، عدنان بدري، «الإشراف التربوي أنماط وأساليب» الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- ٢- «دليل المشرف التربوي» وزارة المعارف، «الإدارة العامة للإشراف التربوي».
- ٣- الرشودي، عبد العزيز عبد الله، «الفكر التربوي عند الشيخ عبد الرحمن السعدي» در ابن الجوزي الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٤- زايد، محمد خليل، «فن الحوار والإقناع» دار النفائس، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٥- الطعاني، حسن أحمد، «الإشراف التربوي مفاهيمه أهدافه» ط الأولى دار الشروق، ٢٠٠٥.
- ٦- العبد الكريم، راش حسن، «الإشراف المتنوع» الطبعة الأولى، ١٤٢٧.
- ٧- العبودي، فهد بن ناصر، «الحوار منهج وسلوك» الطبعة الأولى دار أطلس الخضراء.
- ٨- عقيلان، حسن، «حقيقة تدريبية هموم إشرافية».
- ٩- الغامدي، محمد بن هندي، «تصور مطور لنموذج تقييم أداء المعلم في المملكة العربية السعودية» رسالة ماجستير، سنة ١٤٢٠هـ.
- ١٠- الغوثاني، يحيى بن عبد الرازق، «فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية» دار الغوثاني، الطبعة الثالثة.
- ١١- المجيدي، عبد السلام مقبل، «المنهج النبوي في التعليم القرآني دراسة تأصيلية» دار جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن.
- ١٢- المغيدي، الحسن محمد، «نحو إشراف تربوي أفضل» دار مية، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- ١٣- نشوان، يعقوب، «الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق».